في مؤتمر صحفي مشترك في ختام « حوار الأديان »

سعود الفيصل وبان كي مون يؤكدان على أهمية الأخذ بالمبادرة لبناء عالم أكثر تناسقا

سناء نصير– الأمم المتحدة

أعرب صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة عقب انتهاء مؤتمر حوار الأديان عن الشكر لعقد المؤتمر الذي جاء بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين والدعم الذي جاء في بيانات رؤساء الدول والوفود.. وأشار إلى أن هذا الدعم المكثف يؤكد على ضرورة تعظيم المبادئ والقيم المشتركة والتعامل على أساس أخلاقي في الدول والحفاظ على مؤسسة الأسرة ودعم ثقافة التناغم والسلام والاعتماد على الحوار لمواجهة كل محاولات التقسيم ورفض ما يسمى بصراع الحضارات وقال: إن أسس كافة الأديان تدعو إلى النهوض بالسلام بين الشعوب والقيم المشتركة وعدم الدفع بالصراع والمواجهة.

وقال الأمير سعود: اقتباسا من كلمة خادم الحرمين الشريفين أثناء مؤتمر مدريد : إننا نجتمع اليوم لكي نؤكد أن أديان الرب تهدف إلى سعادة الإنسان ويجب أن تستخدم كأساس وسبيل لتحقيق سعادته، وبالتالي فلابد لنا من أن نعلن على العالم أن الخلافات لا يجب أن تؤدي إلى الصراع والمواجهة وأن نقول: إن مآسي البشرية لا تعود للدين بل نتيجة للتطرف من قبل قلة تابعة لبعض الأديان.

وأشار سموه إلى أن الحوار بدأ في مكة بمشاركة ٥٠٠ باحث من كل أنحاء العالم ثم كان مؤتمر مدريد الذي يعد علامة بارزة في هذا الحوار الذي حضره ممثلون لكافة الأديان.. وما حدث هنا سيمكن هذا الحوار من الوصول إلى أهدافه بنفس الزخم والإطار المؤسسي الذي قام عليه، وأوضح أن إنشاء اللجنة التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين وتوفير الآلية الضرورية لمواصلة الحوار كأمر أساسي في الأمم المتحدة حتى تتمكن من إرساء أساس التسامح والاحترام المتبادل والحفاظ على كرامة الإنسانية والحقوق والمشروع ومقاومة الأمية والفقر والمخدرات والضعف والجريمة والموضوعات التي تتعامل معها المنظمة الدولية.

وحرص سموه على توجيه شكر خاص لميجيل ديسكوتو رئيس الجمعية العامة لدعمه ومساندته لهذا الاجتماع الناجح للغاية، كما شكر سكرتير عام الأمم المتحدة ومساعديه وكافة من شاركوا وساندوا المبادرة الهامة.

من جهته قال بان كي مون: إن الاجتماع الرفيع المستوى كان فرصة هامة نحو بناء عالم أكثر تناسقا وأكد أن مبادرة الملك عبدالله جاءت في وقت أصبح فيه الحوار فيما بين الأديان والثقافات والحضارات أكثر إلحاحا مما كان عليه في أي وقت مضى، وأشار إلى أن الاجتماع والمشاركة النشطة لرؤساء الدول والقيادات من أكثر من ٧٥ دولة كان فرصة لجمع أشخاص ما كانت ستتاح لهم فرصة التعامل سويا.

وقد قام الأمين العام بقراءة البيان الذي صدر عن الاجتماع والذي يؤكد رفض استخدام الدين لتبرير قتل الأبرياء والقيام بأعمال إرهاب وعنف.

وتعهد مون بمساندة كافة الجهود اللازمة للتحرك المستقبلي فيما بعد المداخلات الإيجابية التي جرت طوال اليومين الماضيين.

بعد ذلك أكد الأمير سعود الفيصل أن المبادرة السعودية وما نتج عنها من زخم من شأنه تأكيد أمن البشرية كلها من خلال القيم المشتركة، وقال: إنه قد أصبح من واجب كافة المشاركين في الاجتماع أن يعلنوا أمام العالم أن الخلاف لا يجب أن يؤدي إلى مواجهة.

ورداً على سؤال حول كيفية تشكيل اللجنة التي اقترحها خادم الحرمين الشريفين وكيفية تمويلها وابقائها بعيدة عن المؤثرات السياسية.. قال الأمير سعود الفيصل: إن اللجنة ستشكل بمعرفة الذين شاركوا في مؤتمر مدريد وسيقومون بتحديد أسلوب التعاطي مع اللجنة وكيفية قيامها ومن سيرأسها ومكان ومواعيد اجتماعها بالإضافة إلى التأكد من استقلاليتها سواء فيما يتعلق بالتمويل أو غيره.

ومن جهة أخرى أشار سمو الأمير سعود الفيصل إلى أن أهمية الحوار الذي دار في مدريد ترجع إلى أنه ولأول مرة لم يتم التركيز على المعتقدات أو على قضايا يصعب التوفيق فيما بينها بل انصب على الأخلاقيات وقيم كافة الأديان.

واستطرد قائلا: إن الوصايا العشر موجوة في كل الأديان وما من أحد يشك في ذلك، وقد فتح هذا الأسلوب السبيل لنا لكي نتعاون وخلق بيئة للتافهم لم تكن موجودة من قبل وهو أمر يساعدنا على ألا نرى العالم من منظار لا يشوبه الخوف من الآخر والنظر إلى المشاكل من خلال منظور موحد وهو أمر هام بالنسبة لمنظمة سياسية مثل الأمم المتحدة.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان عقد هذا الاجتماع سيعنى تسامح المملكة مع ممارسة الأديان الأخرى داخل حدودها قال سمو الأمير سعود الفيصل : إن المملكة كانت مركز انبثاق الإسلام وبلد يحج إليه ملايين البشر كل عام والملك هو خادم الحرمين الشريفين، فالمملكة مسؤولة عن رغبة وإرادة الأمة الإسلامية في العالم أجمع.

وذكر سموه أن السؤال كما يتضح هو كيف يمكن الدعوة إلى التسامح الديني وأنتم لا تمارسون التسامح الديني؟ ومناقشة الأديان مخالفة لروح مدريد وللمناقشات التي جرت في نيويورك حيث تم الاتفاق على ترك العقائد وأن نركز على القيم المشتركة حتى يمكن الجمع وحول تقييم أعمال اللجنة الرفيعة المستوى ذكر الأمين العام أن الأمم المتحدة قد استفادت من حضور القيادات السياسية والدينية ومن قدراتهم وإمكانياتهم ولابد من البناء على ما جرى خلال الاجتماع وعلى ما ورد من مقترحات وآراء حتى نعيش في سلام.

وأضاف قائلا: إن الاجتماع ليس هو النهاية بل هو مجرد البداية .وحرص على أن يؤكد أن تنظيم وتفعيل هذا الاجتماع لم يكن بالأمر اليسير وأن ما تم تحقيقه ما هو إلا نتيجة لمبادرة شجاعة للغاية طرحها خادم الحرمين الشريفين.

وحول ما إذا كان من الممكن أن يعقد مؤتمر مدريد في الرياض مستقبلا أوضح سمو الأمير سعود الفيصل أن الأمر يتوقف على اللجنة التي سيتم تشكيلها وعلى قبول الآخرين أيضا.

طوال حثهم على أن يقامروا مرة واحدة من أجل السلام وطرح اقتراحا يستحق الاهتمام من قبل الإسرائيليين، والأمر المخيب للآمال في بيان الرئيس الإسرائيلي أنه اختار أجزاء من الخطة العربية وترك أجزاء أخرى دون أن يتناولها والمبادرة ليست اقتراح سلام تأخذ منه ما يحلو لك وتترك ما لا يعجبك، إنها صفقة كاملة متكاملة وطرحت كذلك واعتقد أن أمامنا شوطا طويلا علينا أن نقطعه قبل أن نقول: إن الإسرائيليين والعرب يرون الأمور بنفس الشكل فيما يختص باقتراح السلام.

وعما إذا كان بان كي مون يرى أن هناك انفراجا يمكن البناء عليه فيما يختص عملية السلام أوضح الأمين العام للامم المتحدة أنه لا يمكن القبول بإعلان نوايا وإنما المطلوب حوار سلام أي أن قرار الدول الأعضاء بالحوار حول الأديان سيقود إلى تقدم نرجوه وليس بالضرورة أن يجرى الحوار داخل قاعة الجمعية العامة.

وتناول الأمين العام مبادرة المملكة للسلام والتي اعتمدت من جانب القمة العربية والتي اعتبرتها اللجنة الرباعية حجر الأساس لعملية السلام، وأوضح أن هناك ضرورة لتشجيع عملية السلام كما طرحت في انابوليس على الرغم من عدم التوصل إلى اتفاق حتى الآن.. وأشار إلى أن المفاوضات كانت دائما هشة ولكن هناك ضرورة لدعم ومساندة المفاوضات من خلال المناخ الإيجابي المتوافر حاليا باعتباره عنصرا مهما لعملية قد تستغرق وقتا طويلا.

المؤتمر الصحفي أكد على أهمية ما تضمنه الحوار من متطلبات لتحقيق السلام الدولي

بوش: الملك عبدالله أقنعنا جميعاً بالحديث حول الإيمان

الملك عبدالله وجورج بوش في حديث جانبي خلال مؤتمر حوار الأديان

واس – نيويورك

أعرب الرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في كلمة عن سعادته بوجوده في هذا الاجتماع وإلقائه كلمة فيه.

وقال فخامته: أود أن أشكر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لقيادته ولإقناعه لنا جميعا للاجتماع والتحدث حول الإيمان وأقدر المشاركين الذين يدركون القوة الحقيقية للإيمان.

وأعرب فخامته عن تقديره لجميع الدول التي شاركت في الاجتماع وقال: من خلال الحوار نستطيع أن نقترب أكثر من أجل السلام وأن يتمتع كل شخص بالكرامة التي منحها له الله.

من جانبه نوه فخامة الرئيس الباكستاني عاصف علي زرداري بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعقد الاجتماع للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال في كلمته : إن الكثير من الناس يتحدثون عن تنفيذ الأعمال وأنت تقوم بها دون حديث وإن اتخاذك ياخادم الحرمين لهذه المبادرة أعاد النهج الإسلامي العظيم في التسامح والتكامل.

وأضاف يقول: إن هذا العمل الذي تقومون به ناتج عن حكمتكم لقيادة بلدكم اليوم على طريق التقدم مع المحافظة على مبادئ أصول الإسلام وثوابته.

وأشاد فخامته بزيارة خادم الحرمين الشريفين للفاتيكان لافتتاح الحوار بين أكبر ديانتين في وقتنا الحاضر وهي الإسلام والمسيحية.

وقال رئيس مجلس الشيوخ الأسباني فرنسيسكو خافير روهو : إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جعل العديد من زعماء العالم يجتمعون ويحضرون هذا الاجتماع الذي سيكون خيرا للبشرية.

وأكد في كلمته أن بلاده تدعم مبادرة خادم الحرمين الشريفين للتقدم من أجل الحوار والتفاهم المشترك بين كل الشعوب والتخفيف من حدة التطرف.

وقال: إننا قد رحبنا وتشرفنا باختيار أسبانيا من خادم الحرمين الشريفين لعقد المؤتمر العالمي للحوار في أسبانيا شهر يوليو الماضي.

وقال سفير تونس الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة الحبيب منصور : إنه لايسعه إلا أن يعبر عن فائق امتنانه وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمبادرته باقتراح عقد هذا الاجتماع المهم.

وأضاف في كلمته أن عالمنا شهد خلال العقدين الماضيين تحولات جذرية ومتسارعة وغير مسبوقة أفرزت توازنات جديدة ومفاهيم وتحديات غير مألوفة ورهانات لم يعد من الممكن تجاهلها.

وأوضح أن اتساع رقعة التوترات والنزاعات وعدم إيجاد حلول مشتركة ومنصفة للقضايا الدولية وخاصة منها القضية الفلسطينية بالإضافة إلى مايشهده العالم من تفاوت مجحف في موازين الاقتصاد والعلوم والتقنية الحديثة يجعل العلاقات الدولية اليوم في وضع يبعث على الانشغال وعدم الاطمئنان، وضع يسوده الشك وعدم الثقة.

الأمين العام للأمم المتحدة : مبادرة الملك عبدالله جاءت في وقت نحن أحوج ما نكون إليها

واس– نيويورك

نوه معالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في البيان الختامي لاجتماع الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المعتبرة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود بالدعوة للحوار بين أتباع الديانات والثقافات في العالم.

وقال معالي الأمين العام أثناء قراءته البيان في مؤتمر صحفي مساء أول أمس: إن مبادرة الملك عبدالله جاءت في وقت أحوج ما نكون فيه للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات، فقد جمعت أشخاصا لن تتوفر لهم الفرصة للاجتماع وستساعد هذه المبادرة بجانب المبادرات الأخرى لبناء عالم أكثر تجانسا.

وأضاف الأمين العام قائلا: إن التحدي الذي نواجهه الآن هو التحرك فيما بعد الكلمات القوية والإيجابية التي سمعناها خلال اليومين الماضيين، وأنا أتعهد بدعمي الكامل لهذه الجهود، ربما سيأخذ وقتا لنرى النتائج إلا أنني اعتقد أن هذا الاجتماع كان خطوة هامة للأمام.

وأوضح الأمين العام للأمم المتحدة أن الدول المشاركة في الاجتماع أكدت رفضها لاستخدام الدين لتبرير قتل الأبرياء أو لارتكاب الأعمال الإرهابية أو العنف والإكراه التي تتناقض بشكل مباشر مع التزام جميع الأديان بالسلام والعدل والمساواة.

وأعرب البيان عن قلق الدول من الحوادث الخطيرة المتعلقة بعدم التسامح والتمييز والعنصرية والكراهية والمضايقات التي تتعرض لها الأقليات الدينية في كل المعتقدات.

وأشار البيان إلى التزام جميع الدول وفق ميثاق الأمم المتحدة بالعمل على تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بما في ذلك حريات العقيدة والتعبير دون تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين.

وشارك في الاجتماع الذي استمر لمدة يومين في مقر الأمم المتحدة بنيويورك أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ورؤساء الحكومات في عدد من دول العالم ورؤساء الهيئات الدولية.

خادم الحرمين الشريفين وبان كي مون خلال لقائهما في مؤتمر حوار الأديان

ديسكوتو: الاجتماع رسالة واضحة لتجديد القيم

سناء نصير– الأمم المتحدة

أعلن ميجيل ديسكوتو رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في ختام الاجتماع حول "حوار الأديان" الذي تم بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أنه على الرغم من الخلافات الدينية والايدولوجية بين المشاركين في الاجتماع فإن المناقشات أثبتت أن هناك قيما أساسية مشتركة فيما بينهم وأن تطبيق هذه القيم أمر هام للتعايش وسط عالم مليء بالأزمات الإنسانية.

واقتبس في بيانه الختامي قول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز: إن جذور الأزمات العالمية ترجع لرفض البشرية لمبدأ السلام الأبدي.

وأكد رئيس الجمعية العامة أن الحوار قد بعث برسالة واضحة وهي أن التدمير الذاتي لابد وأن يحدث ما لم نجدد القيم الخاصة بالأخوة.

كما أعرب عن أمله في أن يؤدي ما جرى أثناء الاجتماع من مناقشات وحوار بناء إلى إعادة القيم العظيمة لتحل فيما بين الشعوب من أجل مستقبل يسود فيه الأمن والعدالة، وأشار إلى أن اجتماع الدوحة الخاص بتمويل التنمية سيكون فرصة لإظهار التضامن لتنفيذ ما يصدر من قرارات.

علماء الأزهر : كلمة خادم الحرمين الشريفين شكلت منهجا في الحوار مع الآخر

أحمد السيد – القاهرة

أشاد العديد من علماء وشيوخ الأزهر بكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مؤتمر حوار الأديان في نيويورك، كما ثمنوا تبني بيان نيويورك لاقتراحه يحفظه الله، ووصفوا كلمة خادم الحرمين بأنها كانت منهجا يجب الالتزام به في الحوار مع الآخر، وفي دعم وتأسيس الحوار العالمي بين مختلف الثقافات والأديان حتى يسود الأمن والاستقرار جميع أنحاء العالم.

وقال الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر الأسبق: إن بيان نيويورك فعل خيرا حين تبنى ثقافة التسامح والتفاهم المشترك بهدف ترسيخ ثقافة الحوار، مشيرا إلى أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين جاءت في الوقت المناسب نظرا لحاجة العالم إلى المنهج الذي يرسم الطريق ويضع الأسس الصحيحة في حوار العالم الإسلامي مع الآخر، وفي نبذ العنف والتطرف والدعوة إلى التسامح والمحبة في جميع أرجاء الأرض.

وأضاف أن دعوة خادم الحرمين الشريفين لعقد مؤتمر حوار الأديان بشكل دوري تعكس إيمان خادم الحرمين الشريفين بأهمية وقيمة الحوار بين الثقافات والحضارات للقضاء على التطرف والتشدد المذهبي والفكري.

من جهته أشاد الدكتور محمد رأفت عثمان عضو مجمع البحوث الإسلامية ومجمع فقهاء الشريعة بأمريكا بكلمة خادم الحرمين الشريفين أما م مؤتمر حوار الأديان، وفكرة تشكيل لجنة ممثلة لكافة الأديان والمعتقدات التي شاركت في مؤتمر مدريد لاستمرار الحوار، مؤكدا أنها جاءت في وقتها تماما حيث يسود الصراع العديد من دول العالم مما يجعل الحاجة ماسة إلى الالتزام بنشر التسامح في مختلف دول العالم، مشيرا إلى أن مطالبة خادم الحرمين الشريفين بعقد مؤتمر الحوار دوريا يأتي استكمالا لدور الملك الرائد في مسيرة الحوار التي بدأت منذ دعمه للحوار بين مختلف الثقافات والأديان حيث يعد مؤتمر حوار الأديان استكمالا للمؤتمرات السابقة في مكة المكرمة ومدريد.

وبين عثمان أن جهود خادم الحرمين الشريفين في دعم الحوار لا ينكرها إلا الجاهل والحاقد لأنه منذ الوهلة الأولى تتضح للجميع حرص خادم الحرمين الشريفين على قيم الإخاء والتسامح بدليل قيامة بزيارة الفاتيكان ، وبدء مجموعة من حوارات الأديان وهو ما شدد عليه في كلمته خلال مؤتمر حوار الأديان بمقر الأمم المتحدة في نيويورك.